Al-Academy Journal
Issue 120
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1555

The Creative Embodiment of the Omani Physalis Plant Through Ceramic Sculpture: An Experimental Study

Hatem bin Hamid bin Muhammad Al-Shu'aili [a] *Salman bin Amer bin Salem Al-Hajri* [b]

[a] *Master's student at Sultan Qaboos University, specializing in Fine Arts*
[b] *Associate Professor of Graphic Design at Sultan Qaboos University*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 13 March 2025
Received in revised form 3 May 2025
Accepted 5 May 2025
Published 1 February 2026

Keywords:
Creative embodiment, the Omani physalis plant, ceramic sculpture

ABSTRACT

This research explores the artistic embodiment of the Physalis plant, also known as ground cherry in Oman, through ceramic sculpture. It is a technical and creative study conducted by researchers using contemporary artistic techniques such as press molding, plaster mold casting, and other methods. The study aims to investigate the aesthetic and expressive values of the Physalis fruit by analyzing its organic details, which are characterized by their delicate and intricate structure.

The significance of this research lies in documenting the creative practice, through which innovative approaches were explored to produce ceramic sculptures. This study addresses a research gap in ceramic sculpture inspired by natural plants and provides an important reference for artists and researchers in this field. Additionally, the research highlights the challenges artists face in recreating natural forms, such as the difficulty of controlling raw materials like clay and maintaining fine details during ceramic shaping and firing.

The study adopts a Practice-Based Research (PBR) methodology, which emphasizes knowledge exploration through hands-on application. This approach generates new knowledge through creative and experimental processes, with the practitioner playing a central role in the research. The study seeks to identify the best artistic techniques for embodying the Omani Physalis by conducting multiple sculptural experiments. Researchers experimented with various techniques, such as sculpting the fruit form in ceramics and using ceramic molds, followed by an analysis of the produced works. The findings reveal that the natural characteristics of the Physalis plant—such as its transparent texture and delicate leaf structure—offer high aesthetic and expressive potential. These features can be translated into ceramic designs that reflect a balance between fragility and strength, opening new horizons in ceramic art.

The study resulted in several creative solutions and aesthetic values that helped overcome technical challenges. One of the key findings is that this type of research is highly valuable, as it bridges the connection between art and nature. The study also defines the role of artists in developing new techniques that enable them to create detailed and expressive sculptural works.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1555
Hatem bin Hamid bin Muhammad Al-Shu'aili, Salman bin Amer bin Salem Al-Hajri : The Creative Embodiment of the Omani Physalis Plant Through Ceramic Sculpture: An Experimental Study
Al-Academy Journal - Issue 120 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التجسيد الإبداعي للنبات في النحت الخزفي
"نبات الحرنكش العماني انموذجا"
دراسة تطبيقية

حاتم بن حميد بن محمد الشعيلي[1]
سلمان بن عامر بن سالم الحجري[2]

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة التجسيد الفني لنبات الحرنكش أو ما يعرف بتوت الأرض كما يسمى في عُمان وأسمه العلمي (Physalis) في النحت الخزفي: دراسة تقنية وإبداعية ينفذها الباحثين عبر استخدام تقنيات فنية معاصرة كتقنية التشكيل بالشرائح، وتقنية التلوين وغيرها. يهدف البحث إلى إستكشاف القيم الجمالية والتعبيرية لثمار نبات الحرنكش من خلال تحليل التفاصيل العضوية لهذا النبات والذي يتميز بتركيبته الدقيقة والمعقدة. تكمن أهمية هذا البحث في أنه يوثق الممارسة العملية الإبداعية والتي تم من خلالها إستكشاف أساليب مبتكرة تسهم في انتاج اعمال فنية في مجال النحت الخزفي. تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية في مجال النحت الخزفي المستلهم من النباتات الطبيعية، وتوفر مرجعًا مهمًا الفنانين والباحثين في هذا المجال. كما يتناول البحث التحديات التي يواجهها الفنانون عند إعادة إنتاج مثل هذه الأشكال الطبيعية، ومن هذه التحديات على سبيل المثال: صعوبة التحكم بالمواد الأولية كالطين والحفاظ على التفاصيل الدقيقة خلال عملية التشكيل الخزفي وفي مرحلة الحريق.

اعتمدت الدراسة على منهج البحث القائم على الممارسة (Practice-Based Research)، وهو منهج يركز على استكشاف المعرفة من خلال التطبيق العملي، حيث يتم إنتاج المعرفة الجديدة عبر العمليات الإبداعية والتجريبية، ويعد الممارس جزءًا أساسيًا من البحث. تهدف الدراسة إلى استكشاف أفضل الأساليب الفنية لتجسيد نبات الحرنكش العُماني، وذلك من خلال تنفيذ تجارب تشكيلية متعددة. قام الباحثون بتجريب تقنيات مختلفة، مثل النحت الخزفي لشكل الثمرة واستخدام القوالب الخزفية، ثم تحليل الأعمال المنتجة من هذه التقنيات. وقد توصلوا إلى أن الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش، مثل قوامه الشفاف وتركيب أوراقه الدقيقة، تحمل إمكانات جمالية وتعبيرية عالية. يمكن ترجمة هذه الخصائص إلى تصاميم خزفية تعكس التوازن بين الهشاشة والقوة، مما يفتح آفاقًا جديدة في الفن الخزفي.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من الحلول الإبداعية والقيم الجمالية التي ساعدت في تجاوز العقبات التقنية. إحدى النتائج التي توصل لها هذا البحث أن هذا النوع من الأبحاث ذو أهمية عالية من حيث ربطه بين الفن وبعض النباتات في الطبيعة، كما حددت النتائج الأدوار المنوطة بالفنانين لتطوير تقنيات جديدة يمكن أن تساعد الفنانين على تقديم أعمال نحتية دقيقة ومعبرة.

الكلمات المفتاحية: التجسيد الإبداعي، نبات الحرنكش العُماني، النحت الخزفي،

المقدمة

يعتبر النحت الخزفي أحد أقدم الفنون التي تجمع بين الجمال والوظيفة، إذ يمتزج فيه الجانب الإبداعي مع المهارات التقنية. ومن بين العديد من مصادر الإلهام الفني، تبرز الطبيعة كمصدر لا ينضب للإبداع، حيث تلهم الفنانين بأشكالها العضوية المعقدة. هذه الدراسة تستهدف استكشاف نبات الحرنكش العماني، وهو من النباتات التي لم تجد حظها من الشهرة او البحث العلمي والفن التشكيلي، ذلك النبات ذو التفاصيل الدقيقة والتراكيب المعقدة، وكيفية تجسيد خصائصه الطبيعية في أعمال النحت الخزفي باستخدام تقنيات فنية معاصرة.

تلعب النباتات دورًا محوريًا في الثقافة الإنسانية، حيث كانت دائمًا مصدرًا للإلهام في الفنون المختلفة، بما في ذلك الفنون التشكيلية والخزفية (حاتم، 2022؛ درويش، 2020). وتهدف هذه الدراسة إلى سد فجوة بحثية مهمة، تتمثل في قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول كيفية إعادة إنتاج النباتات الطبيعية، وبخاصة الحرنكش العماني في النحت الخزفي. بالإضافة إلى ذلك، تسعى

[1] طالب في مرحلة الماجستير بجامعة السلطان قابوس، تخصص الفنون التشكيلية
[2] أستاذ مشارك التصميم الجرافيكي بجامعة السلطان قابوس

الدراسة إلى تحليل التحديات التي يواجهها الفنان عند تجسيد التفاصيل العضوية لهذه النباتات، واقتراح حلول عملية لتجاوز تلك التحديات، ما يسهم في تطوير تقنيات جديدة ومبتكرة في هذا المجال.

بالاعتماد على المنهجية المعتمدة على الممارسة (Practice-based research)، تُعرف بأنها "نهج بحثي يجمع بين الإبداع العلمي والتحليل الأكاديمي، حيث يتم استكشاف الأسئلة البحثية من خلال عملية إبداعية أو تطبيق عملي، ويُعتبر المنتج النهائي (مثل عمل فني، تصميم، أو نموذج) دليلًا بحثيًا يساهم في إثراء المعرفة" (Edmonds, 2018 & Candy؛ Gauntlett, 2018)

يمكن الوصول إلى نتائج تستند إلى التجربة العملية بدلاً من النظريات وحدها، مما يجعل هذا المنهج العلمي مناسب لهذا البحث بما فيه ممارسة، وتحليل، ونتائج (Sullivan, 2010؛ Nelson, 2013). تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للتحديات الفنية وتطوير حلول تقنية تساعد الفنانين على تقديم تجسيد أكثر دقة للطبيعة في أعمالهم النحتية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في استكشاف كيفية تحقيق تمثيل فني دقيق وواقعي لنبات الحرنكش في النحت الخزفي باستخدام تقنيات فنية معاصرة. هذا النبات، المعروف بتفاصيله العضوية الدقيقة وتراكيبه المعقدة، يقدم للفنانين تحديات فريدة عند محاولة تجسيده في أعمالهم الفنية. من هنا، تسعى الدراسة إلى فهم كيفية استخدام تقنيات النحت الخزفي لتقديم تصوير واقعي للخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش.

بناءً على ذلك، تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تجسيد الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش في النحت الخزفي باستخدام تقنيات فنية معاصرة؟ كما تحاول الدراسة استكشاف التحديات التي يواجهها الفنان في إعادة إنتاج التفاصيل العضوية لهذا النبات بدقة. لذا، يطرح البحث سؤالًا فرعيًا مهمًا: ما هي التحديات التي يواجهها الفنان في إعادة إنتاج التفاصيل العضوية لنبات الحرنكش في الفن الخزفي، وكيف يمكن تجاوزها؟

أهداف الدراسة:

1- تحليل الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش واستكشاف كيفية تجسيدها في أعمال النحت الخزفي.

2- تطوير أساليب مبتكرة في إعادة إنتاج الأشكال الطبيعية باستخدام تقنيات معاصرة.

3- تحديد التحديات التي تواجه الفنانين في نحت النباتات في الفن الخزفي واقتراح حلول عملية لتجاوز هذه التحديات.

4- تقديم إضافة نوعية للمكتبة الفنية العربية في مجال النحت الخزفي وتطبيقاته في تجسيد النباتات الطبيعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. **إثراء المعرفة الفنية:** تقدم الدراسة مرجعًا جديدًا للفنانين في مجال استلهام الطبيعة في النحت الخزفي.
2. **تطويرتقنيات جديدة:** تسلط الضوء على طرق حديثة يمكن أن تحسن من جودة الأعمال الخزفية المستوحاة من الأشكال الطبيعية.
3. **سد فجوة بحثية:** تملأ فراغًا معرفيًا يتعلق بإعادة إنتاج النباتات الطبيعية في الفن الخزفي.
4. **تقديم دعم للفنانين الناشئين:** توفر حلولًا عملية تساعدهم على تطوير مهاراتهم الفنية.

مراجعة الأدبيات (Literature Review):

على الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تناولت بشكل محدد تجسيد نبات الحرنكش العماني في النحت الخزفي، هناك العديد من الأبحاث التي استعرضت العلاقة بين الطبيعة والفن الخزفي، مع التركيز على التحديات التقنية والفنية التي يواجهها الفنانون في تجسيد التفاصيل العضوية للنباتات. توفر هذه الدراسات مرجعية مهمة يمكن أن يبنى عليها البحث الحالي.

اشار حاتم (2022) إلى أهمية التشخيصية في الخزف العربي المعاصر، حيث يستلهم الفنانون العناصر الطبيعية ويعيدون تجسيدها في أعمالهم الخزفية. يربط هذا البحث بين الطبيعة والخزف، ويبرز كيف يمكن للفنانين إعادة تفسير الأشكال الطبيعية في الخزف بطرق إبداعية.

كما تناولت دراسة درويش (2020) كيف يمكن النحت الخزفي أن يكون جسرًا بين الفن والبيئة، مما يعزز أهمية الطبيعة كوسيلة تعبيرية للفنانين في هذا المجال. بينما تناول الشمري (2014) التحديات التي تواجه الفنانين عند محاولة الحفاظ على التفاصيل الدقيقة للأشكال الطبيعية خلال مراحل التشكيل والحرق، وهو تحدٍ مهم سيعالجه البحث الحالي.

أما (Sullivan, 2010) و(Nelson, 2013) فقد قدما إطارًا نظريًا حول المنهجية المعتمدة على الممارسة (Practice-based research)، والتي تُستخدم لاكتساب المعرفة من خلال التجارب العملية. هذه المنهجية ستكون جزءًا مهمًا من بحثي حيث ستساعد في مواجهة التحديات التقنية من خلال الممارسة.

بالإضافة إلى هذه الدراسات، هناك أعمال فردية أخرى تركز على الطبيعة في النحت الخزفي. على سبيل المثال، (Clovis, 2021) استخدمت الأشكال النباتية والحيوانية لخلق أعمال خزفية تعكس التناقض بين الحياة والموت، معتمدة على الطبيعة كمصدر إلهام أساسي. في المقابل، استلهمت (Goto, 2021) من الأنماط الطبيعية مثل الفروع والبذور لتصميم خزفيات ذات تفاصيل دقيقة، مستخدمة مزيجًا من التقنيات اليدوية والحديثة.

هذا البحث سيضيف معرفة جديدة في مجال النحت الخزفي من خلال التركيز على نبات الحرنكش بشكل خاص، وهو نبات يتميز بتفاصيل عضوية دقيقة، لم يُتناول بعد في الأبحاث المتعلقة بالفن الخزفي. عليه يتوقع أن يسهم هذا البحث في سد الفجوة البحثية المتعلقة بتجسيد هذا النبات تشكيليا، مما يعزز العلاقة بين الطبيعة المتمثلة في النباتات والفن التشكيلي والنحت الخزفي.

إلى جانب ذلك، سيقدم الباحث تجاربه الإبداعية في تطوير تقنيات جديدة للتحكم في التفاصيل الدقيقة أثناء عمليات التشكيل والحرق. يعد الحفاظ على التفاصيل العضوية للنباتات تحديًا كبيرًا للفنانين، خاصة عند التعامل مع المواد القابلة للتشوه مثل الطين. سيوفر بحثي حلولًا عملية لتجاوز هذه التحديات، مع التركيز على دقة التفاصيل.

وأخيرًا، تم الدمج بين التقنيات التقليدية والمعاصرة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والنحت اليدوي، لتحقيق تجسيد أكثر دقة للأشكال الطبيعية. هذه التقنية الحديثة ستساعد في تحقيق نتائج فنية مبتكرة تجمع بين النحت الخزفي والتكنولوجيا، مما يفتح آفاقًا جديدة للفنانين في استخدام التكنولوجيا لتعزيز أعمالهم الخزفية التقليدية.

المنهجية

المنهجية المعتمد على الممارسة (Practice-based research)، تُعد المنهجية المعتمدة على الممارسة مناسبة جدًا لهذا البحث لأنها اتاحت للباحث تجسيد الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش العماني في النحت الخزفي. هذه المنهجية مكنت من إجراء التجارب الفنية واستخدامها كأداة بحثية للوصول إلى استنتاجات علمية. لقد كانت العملية الإبداعية نفسها تعتبر جزءًا أساسيًا من البحث، حيث يتم توليد المعرفة والوصول إلى النتائج من خلال الممارسة العملية وليس من خلال النظرية فقط. كل ذلك ساهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

الممارسة الفنية التي تمت الوصول إلى النتائج:

1. الممارسة الفنية كأساس معرفي: أثناء نحت نبات الحرنكش، تكون المراحل المختلفة من تشكيل الطين، وصقله، وحرقه، بمثابة تجارب يتم تحليلها وتوثيقها كجزء من البحث.
2. النواتج الإبداعية كأداة بحثية: القطع الخزفية التي تنتجها تُعتبر نتائج ملموسة تعكس المعرفة المكتسبة. يتم توثيقها وتحليلها كأدلة فنية تدعم استنتاجات البحث.
3. التفاعل بين النظرية والممارسة: خلال النحت، تقوم بالتفاعل المستمر بين التحليل النظري والتطبيق العملي. هذا التفاعل يسمح بتطوير فهم أعمق للتحديات الفنية وإيجاد حلول إبداعية تتماشى مع الأهداف البحثية.

كما يظهر في الشكل (1) تم استخدام أوراق وأكياس بلاستيكية لتقليل كمية الطين المستخدم ككتلة أساسية خلال عملية نحت شكل نبات الحرنكش. تُعتبر هذه الخطوة المرحلة التمهيدية الأولى في تنفيذ الشكل النهائي للنبات.

الشكل (1)

الشكل (2) قمت بتغطية الأوراق والأكياس البلاستيكية بطبقة من الطين، مما شكّل قاعدة أساسية يمكن العمل عليها لنحت التفاصيل الدقيقة لشكل نبات الحرنكش.

الشكل (2)

الشكل (3) بعد تغطية الشكل الأساسي بالطين، بدأت بإضافة التفاصيل الدقيقة لنحت نبات الحرنكش، مع التركيز على تعقيد تركيب الأوراق والملمس الفريد الذي يميزه، مما ساهم في إضفاء واقعية وحيوية على الشكل النهائي.

الشكل (3)

الشكل (4) في هذه المرحلة، يمر النحت الخزفي لشكل نبات الحرنكش بمرحلة تصلب الجلد، حيث تبدأ التكوينات في الثبات والصلابة تدريجيًا، تمامًا كما تبدأ ثمرة الحرنكش في الظهور بشكلها المميز محتمية داخل غلافها الرقيق الذي يحفظها.

الشكل (5) بعد مرحلة تصلب الجلد، تحضير الشكل لدخول مرحلة حرق البسكويت حيث يتعرض العمل لحرارة عالية (600 الى 900 سيليزي) تثبته وتمنحه الصلابة النهائية، تمامًا كما تتخذ ثمرة الحرنكش شكلها النهائي داخل غلافها الهش قبل أن تنضج.

الشكل (5)

الشكل (6)

الشكل (6) بعد الانتهاء من حرق البسكويت، ينتقل النحت إلى مرحلة الطلاء باستخدام الاندر جليز، حيث أضفت ألوانًا قريبة من لون نبات الحرنكش الطبيعي. جاءت الدرجات ناعمة ودقيقة لتعكس الطابع الواقعي للنبات، من ألوان الغلاف الذهبي المائل للبرتقالي إلى تدرجات الأخضر الخفيف، تمامًا كما لو أن النحت يستعيد حيويته.

الشكل (7)

الشكل (7) في المرحلة الأخيرة، يدخل النحت الخزفي للحرنكش إلى الحرقة الثانية (900 الى 1200) الخاصة بتثبيت الطلاءات الخزفية. وبما انني استخدمت اندر جليز لهذا يظهر نفس لون بعد الحرق.

النتائج

تمحورت مشكلة البحث حول كيفية تجسيد الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش في النحت الخزفي باستخدام تقنيات فنية معاصرة، بالإضافة إلى استكشاف التحديات المرتبطة بإعادة إنتاج التفاصيل العضوية للنبات وتجاوزها.

1. **تحقيق الهدف الأول: تحليل الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش:**
   - كشفت الدراسة أن الخصائص الطبيعية لنبات الحرنكش، مثل قوامه الشفاف وتركيب أوراقه الدقيقة، تحمل إمكانات جمالية وتعبيرية عالية. يمكن ترجمة هذه الخصائص إلى تصاميم خزفية تُبرز التوازن بين الهشاشة والقوة، مما يفتح آفاقًا جديدة في الفن الخزفي.
2. **تحقيق الهدف الثاني: تطبيق تقنيات النحت الخزفي المعاصرة:**

باستخدام تقنيات حديثة ومتطورة مثل التشكيل اليدوي الدقيق وتوظيف الطلاءات الزجاجية الجليز، أثبتت الدراسة إمكانية تطوير أساليب مبتكرة تعيد إنتاج الأشكال الطبيعية لنبات الحرنكش. التفاعل بين هذه التقنيات وفر للباحث مرونة كبيرة في التعبير عن الأشكال العضوية وتحقيق تفاصيل دقيقة تجمع بين الجمال والواقعية.

3. **تحقيق الهدف الثالث: تحديد التحديات و اقتراح حلول:**
   - أوضحت الدراسة أن التحديات الرئيسية تشمل:
     - صعوبة الحفاظ على التفاصيل الدقيقة للنبات أثناء عمليات التشكيل والحرق.
     - تقلبات درجة الحرارة في الأفران التي قد تؤدي إلى تشوهات في القطع النهائية.
   - واقترحت الدراسة حلولًا مثل:
     - تحسين أساليب النمذجة الأولية باستخدام مواد داعمة.
     - استخدام افران متطورة تتيح تحكمًا أدق بدرجات الحرارة.
4. **تحقيق الهدف الرابع: إضافة نوعية للمكتبة الفنية العربية:**
   - قدم الباحث مجموعة من التصاميم المبتكرة النحت الخزفي المستوحى من نبات الحرنكش، مرفقة بتحليل عملي وتوصيات تُعد مرجعًا للفنانين والباحثين في هذا المجال. تُظهر هذه الإضافة دور الفن العربي في تبني التقنيات المعاصرة مع الحفاظ على ارتباطه بالطبيعة.

المناقشة

في هذه الدراسة، تم اكتشاف التجسيد الفني لنبات الحرنكش في النحت الخزفي من خلال المنهجية المعتمدة على الممارسة، مع التركيز على التغلب على التحديات التقنية وتجسيد التفاصيل العضوية المعقدة للنبات. أثبتت النتائج فعالية هذه المنهجية في تطوير تقنيات جديدة ومبتكرة، وسنناقش فيما يلي أبرز الجوانب التي تم تسليط الضوء عليها من خلال هذه الدراسة.

1. فعالية المنهجية المعتمدة على الممارسة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن المنهجية المعتمدة على الممارسة (Practice-based research) تعد أداة فعالة في تحقيق تجسيد دقيق للطبيعة في الفن الخزفي. لقد مكنت هذه المنهجية الفنان من التجريب الفني المتواصل وتحليل القطع المنتجة بشكل نقدي، ما أتاح الفرصة لاكتشاف تقنيات مبتكرة. هذا يؤكد على أهمية إدماج الإبداع العلمي في البحث الأكاديمي، حيث تتولد المعرفة من خلال التجربة الفعلية بدلاً من الاعتماد على النظريات فقط. وقد أدى هذا التفاعل بين النظرية والتطبيق إلى تعميق فهم العلاقة بين الطبيعة والفن الخزفي، مما يفتح آفاقاً جديدة للفنانين الباحثين في هذا المجال.

2. مواجهة التحديات التقنية في تجسيد نبات الحرنكش:

أظهرت الدراسة أن أحد أكبر التحديات التي واجهها الفنان هو الحفاظ على التفاصيل العضوية المعقدة لنبات الحرنكش خلال مراحل التشكيل والحرق. كان التحكم في المواد، خصوصاً الطين والخزف، عاملاً حاسماً، حيث كانت هناك حاجة لتطوير تقنيات جديدة للتعامل مع التشوهات التي تحدث أثناء عملية التجفيف والحرق. ومن خلال التجريب المستمر، تم التوصل إلى حلول فعالة،

مثل استخدام مواد داعمة أثناء التشكيل لتقليل التشوهات، بالإضافة إلى تعديل تقنيات الحرق لضمان الحفاظ على التفاصيل الدقيقة.

4. الابتكار في استخدام تقنيات فنية معاصرة:

يمثل أحد الجوانب البارزة في هذا البحث توظيف تقنيات فنية معاصرة، مثل التشكيل اليدوي الدقيق واستخدام الطلاءات الخزفية المتقدمة) الجليز(، مما ساهم في تطوير حلول مبتكرة لتحديات النحت العضوي. أتاح هذا الدمج تحقيق أشكال دقيقة وواقعية تعكس التفاصيل الطبيعية. يعتبر هذا التوازن بين الحرفية اليدوية التقليدية والأساليب الفنية الحديثة خطوة مهمة تعزز التوجه المستقبلي للفن الخزفي نحو الابتكار والتطوير

4. الإسهام الأكاديمي والفني:

تعتبر هذه الدراسة إضافة مهمة للأبحاث الفنية المتعلقة بتجسيد الطبيعة في النحت الخزفي. إذ تملأ فجوة بحثية مهمة في مجال الفن الخزفي المستلهم من النباتات الطبيعية، خاصة مع ندرة الدراسات التي تركز على نبات الحرنكش. هذا البحث يشكل مرجعًا أكاديميًا للفنانين والباحثين الذين يرغبون في استكشاف طرق تجسيد التفاصيل العضوية للطبيعة، ويمكن أن يسهم في تطوير تقنيات جديدة مستوحاة من الطبيعة. إلى جانب ذلك، أثرت الدراسة على الفهم النظري للعلاقة بين الفن والطبيعة، حيث تم تسليط الضوء على الجوانب الفلسفية والفنية لكيفية تحويل النباتات الطبيعية إلى أعمال فنية خزفية.

5. دعم الفنانين الناشئين:

تعتبر الحلول العملية التي قدمتها الدراسة، مثل استخدام مواد داعمة وتقنيات الحرق المعدلة، مرجعًا مهمًا للفنانين الناشئين. إن تقديم هذه الحلول يساعد في تقليل الأخطاء الشائعة التي قد يواجهها الفنانون عند العمل على تجسيد التفاصيل الدقيقة للنباتات في النحت الخزفي، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الفنية ويعزز ثقتهم في التعامل مع التحديات التقنية.

6. تسليط الضوء على الجمال الطبيعي:

كشفت الدراسة عن الإمكانيات الهائلة التي يوفرها استلهام النباتات الطبيعية في الأعمال الفنية. نبات الحرنكش، بتفاصيله الدقيقة وأوراقه المتشابكة، يمثل نموذجًا غنيًا الفنانين لتجسيد الجمال الطبيعي بطريقة إبداعية. تسلط الدراسة الضوء على كيف يمكن للطبيعة أن تلهم الفنانين لإعادة إنتاجها في أعمال فنية تسهم في تقدير الجمال العضوي وإظهاره في أشكال جديدة.

الخلاصة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن القول بأن التجسيد الفني لنبات الحرنكش في النحت الخزفي يعد خطوة متقدمة في الجمع بين الطبيعة والفن. لقد أظهرت الدراسة أن استخدام المنهجية المعتمدة على الممارسة هو نهج فعال في مواجهة التحديات التقنية وتحقيق نتائج فنية مبهرة. ومن خلال تطوير تقنيات مبتكرة، أصبح بالإمكان للفنانين تجسيد التفاصيل العضوية المعقدة بطريقة أكثر دقة، مما يسهم في إثراء المشهد الفني الخزفي العربي والعالمي على حد سواء.

الاستنتاج

خلصت هذه الدراسة إلى أن التجسيد الفني لنبات الحرنكش في النحت الخزفي باستخدام تقنيات معاصرة يمثل تحديًا فنيًا وتقنيًا، إلا أن المنهجية المعتمدة على الممارسة أثبتت فعاليتها في تجاوز العديد من هذه التحديات. من خلال التجارب المستمرة، تمكنت الدراسة من تطوير تقنيات جديدة تساهم في تحسين تجسيد التفاصيل الدقيقة لنبات الحرنكش، مما أدى إلى تحقيق نتائج فنية مبتكرة (Sullivan, 2010).

لقد أظهرت الدراسة أن دمج النحت الخزفي اليدوي التقليدي مع تقنيات تطبيقية حديثة مثل تقنية التشكيل بالشرائح يمكن أن يؤدي إلى تحسين دقة وواقعية الأعمال الفنية (Adamson, 2013). وبالإضافة إلى ذلك، تم تقديم حلول عملية للفنانين لتفادي المشكلات الشائعة في عملية التشكيل والحرق، مثل التشوهات أو فقدان التفاصيل العضوية للنبات (Peterson, 2018).

أحد الإسهامات الكبرى لهذه الدراسة هو تسليط الضوء على إمكانيات استلهام الطبيعة، خاصة النباتات، في إنتاج أعمال نحتية خزفية تجمع بين الجمال الطبيعي والدقة الفنية. كما أن البحث يملأ فجوة بحثية مهمة في مجال الفن الخزفي المستلهم من الطبيعة، ويوفر مرجعًا قيمًا للفنانين والباحثين في هذا المجال (McNiff, 2013).

إلى جانب ذلك، يساهم هذا البحث في تعزيز الوعي بأهمية التفاصيل الطبيعية في الفنون، حيث يعتبر نبات الحرنكش مثالاً حيًا على كيفية تحويل الجمال الطبيعي إلى إبداع فني يُظهر الجوانب المعقدة والعضوية للطبيعة (Gaimster, 2007). كما أن الحلول العملية المقدمة للفنانين الناشئين تشكل نقطة انطلاق مهمة لتطوير مهاراتهم الفنية وتجاوز التحديات التقنية التي قد يواجهونها.

في الختام، يمكن القول بأن هذه الدراسة ليست فقط مساهمة فنية، بل هي أيضًا إسهام أكاديمي يفتح آفاقًا جديدة للفنانين لتطوير تقنياتهم والاستفادة من الطبيعة كمصدر لا ينضب للإلهام الفني (Sullivan, 2010).

Conclusion

This study concluded that the artistic representation of the gooseberry plant in ceramic sculpture using contemporary techniques presents a technical and artistic challenge. However, a practice-based methodology has proven effective in overcoming many of these challenges. Through ongoing experimentation, the study was able to develop new techniques that contribute to improving the representation of the fine details of the gooseberry plant, resulting in innovative artistic results (Sullivan, 2010).

The study demonstrated that combining traditional hand-sculpting ceramics with modern applied techniques such as fillet molding can improve the accuracy and realism of artworks (Adamson, 2013). In addition, practical solutions were presented for artists to avoid common problems in the molding and firing process, such as distortions or loss of organic details (Peterson, 2018).

One of the major contributions of this study is highlighting the potential of drawing inspiration from nature, particularly plants, to produce ceramic sculptures that combine natural beauty with artistic precision. The study also fills an important research gap in the field of nature-inspired ceramic art and provides a valuable reference for artists and researchers in this field (McNiff, 2013).

Furthermore, this research contributes to raising awareness of the importance of natural details in art, as the gooseberry plant is a vivid example of how natural beauty can be transformed into artistic creations that showcase the complex and organic aspects of nature (Gaimster, 2007). The practical solutions provided to emerging artists also constitute an important starting point for developing their artistic skills and overcoming any technical challenges they may encounter.

In conclusion, this study is not only an artistic contribution, but also an academic one that opens new horizons for artists to develop their techniques and utilize nature as an endless source of artistic inspiration (Sullivan, 2010).

References:

1. Adamson, G. (2013). *The invention of craft*. Bloomsbury Publishing.
2. Bolt, B. (2004). *Art beyond representation: The performative power of the image*. I.B. Tauris.
3. Candy, L. (2006). *Practice-based research: A guide*. Creativity and Cognition Studios, University of Technology Sydney. Retrieved from https://www.creativityandcognition.com/resources/PBR%20Guide-1.1-2006.pdf
4. Carter, P. (2004). *Material thinking: The theory and practice of creative research*. Melbourne University Publishing.
5. Clovis, J. (2021). Flower-faced sculptures that shape the future of ceramics. *Thursd*. https://thursd.com/articles/flower-faced-sculptures-that-shape-the-future-of-ceramics
6. Gaimster, D. (2007). *Ceramics and the museum*. Archetype Publications Ltd.
7. Goto, Y. (2021). Echo of nature: Ceramics inspired by natural patterns. *My Modern Met*. https://mymodernmet.com/echo-of-nature-ceramics
8. McNiff, S. (2013). *Art as research: Opportunities and challenges*. Intellect Books.
9. Nelson, R. (2013). *Practice as research in the arts: Principles, protocols, pedagogies, resistances*. Palgrave Macmillan.
10. Peterson, S. (2018). *The craft and art of clay: A complete potter's handbook*. Laurence King Publishing.
11. Smith, H., & Dean, R. (2009). *Practice-led research, research-led practice in the creative arts*. Edinburgh University Press.